

الشهيد علي العبداء في ذكراه: الجثمان لا يزال في عداد المغيّب بين

بمناسبة مرور عام على اغتيال الناشط علي محمود العبداء، أحيا أهالي مدينة العوامية في المنطقة الشرقية للسعودية ذكرى استشهاده على أيدي قوات الامن السعودية، في حين لا يزال جثماً متحاجزاً لدى السلطات مع غيره من جنائين الشهداء.

تقرير سناء ابراهيم

عام على الشهادة. الذكرى حاضرة، فيما لا يزال الجثمان مغيماً.

أحيا أهالي بلدة العوامية في محافظة القطيف شرق السعودية ذكرى مرور عام على استشهاد الشاب علي محمود العبداء (27 عاماً) ونظموا وقفة مطلبية لاستعادة جثمان الشهيد الذي لا يزال متحاجزاً لدى السلطات.

قبل عام من اليوم، قضى الشاب علي محمود العبداء برصاص قوات الطوارئ خلال مداهمة نفذتها القوات الأمنية ضد أهالي بلدة العوامية في 23 فبراير/شباط 2016م، حين دخلت قافلة أمنية مؤلفة من عشرات الآليات والمدرعات التي حاولت استهداف النشطاء والمواطنين باطلاق الرصاص الحي، مما أسفر عن استشهاد الناشط الإسلامي علي العبداء، ووافد آسيوي، اخترق الرصاص منزله وُقتل وهو نائم.

وقد أتلت القوات الأمنية ممتلكات أهالي العوامية عبر الرصاص الذي أطلق بشكل عشوائي على المنازل والسيارات، خلال المداهمة التي عمدها خلالها إلى اغتيال العبداء على الطريق داخل البلدة، على الرغم من أنه لم يكن ضمن قائمة المطلوبين أمنياً، وتم سحب جثماً واحفاؤه حتى اللحظة. وكانت السلطات تطلق وعداً بتسلیم الجثمان إلا أن ذلك لم يحدث، وبقيت على تغييبه مع مجموعة من جنائين الشهداء، من بينهم الشهيد الشيخ نمر باقر النمر ومن استشهد معه، والشهيد علي خاتم، والشهيد خالد العلقة، وجنائين شهداء كثر لم يسلموا إلى ذويهم حتى الآن.

وكعادتها، حاولت السلطات تبرير جريمتها، فوجهت إلى الشهيد اتهامات باطلة ومزيفة، لاقت استنكاراً واسعاً من أهالي المنطقة والمنظمات الحقوقية، إذ انتقد مركز "أمان لمراقبة حقوق الإنسان" الأسلوب الذي تنتهجه السلطات اتجاه النشطاء المسلمين باغتيالهم واحتجاز جنائينهم.

يُذكر أن الشهيد العبداء ولد في بلدة العوامية حيث تسكن عائلته ويحمل والده الجنسية البحرينية،

وله أخوه يقبعون في معتقلات النظام البحريني، كما حكم على شقيقه حسين بالسجن أربع سنوات في مارس/آذار 2014، في حين أن أخوه محمد الذي اعتقل في ديسمبر/كانون الأول 2016 معتقل من دون محاكمة.